راهنية البحث الترجمي بالعالم العربي

عبد الجبار استيتو
مدرسة الملك فهد العليا للترجمة
طنجة - المغرب -
Stitou.abdeljabar@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019/07/17 **تاريخ المراجعة:** 2019/09/13 **تاريخ النشر:** 2019/10/30

ملخص:

هذا العمل يقدم نتائج دراسة ببليومترية للإنتاج العلمي لدراسات الترجمة في العالم العربي المنشور خلال الفترة الممتدة من سنة 1960 حتى سنة 2014، تتأسس هذه الدراسة على هدفين مركزين، يهم أولهما الحصر الببليوغرافي لهذا الإنتاج، وذلك من خلال إنشاء قاعدة معطيات ببليوغرافية لهذا الغرض. ويقوم الثاني على مقاربة متغيرات الإنتاج ذاته وتحولات بنيات منتجيه ونشره وامتدادات هوامش تداوله من خلال دراسة ببليومترية، ارتكزت على البحث في تحولات الإنتاج من حيث المواضيع المكونة له، وكذا اللغات الصادرة به ولحظات إنتاجه بالإضافة إلى أشكال إصداراته.

وفي هذا السياق بلغ مجمل عدد الأعمال الصادرة 2721 عنوانًا. واحتفظ موضوع نظرية الترجمة بالنصيب الأكبر منها بنسبة 30.50% ثم موضوع الترجمة الأدبية 12.7% ثم المواضيع الأخرى في مجموعها بنسبة نسبة 30% (تاريخ الترجمة، الترجمة العلمية، الترجمة الدينية، الترجمة الثقافية والترجمة المتخصصة). واتسمت بنية المنتجين بتأخر تكونها، حيث شكل جيل التسعينيات من القرن المنصرم نواة بنية منتجي الأعمال، وبلغت نسبة إنتاجهم 45% من مجمل الإنتاج العلمي العربي في دراسات الترجمة المنشور.

واحتفظت لحظات الإنتاج بمتغيراتها الخاصة حيث عرفت التسعينيات صدور 1223 عمل شغل 45% من مجمل الإنتاج، أما على مستوى لغات النشر فقد احتلت اللغة العربية المرتبة الأولى بنسبة 66% ثم الإنجليزية بنسبة 18.7% واللغة الفرنسية بنسبة 10.5% واللغة الإسبانية بنسبة 4.5%. واحتلت المقالات المرتبة الأولى بنسبة 57% تلتها فصول من كتب بنسبة 23% ثم الكتب بنسبة 20%. أما بخصوص الإنتاج المشترك، فقد شكل التأليف الفردي 91% في حين شكل التأليف المشترك 9%.

الكلمات المفتاحية: دراسات الترجمة؛ العالم العربي؛ الدراسات الببليومترية

Abstract:

This work presents results of a bibliometrical study of output in the area of translation studies in the Arab World, published over the period from 1960 to 2014; this study has two main objectives: the first consists in carrying out a bibliographical identification. In this regard, a bibliographical database will be developed. The second objective consists in an approach to output variables, transformations in authorship structure, publication structure, as well as the scope of dissemination. For this purpose, a bibliometric survey will be carried out, based on the change of output in terms of topic, language of publication, period of publication and forms of publication. In this context, the total number of publications was 2721 titles. Translation theory maintained its lion's share (30.50%), followed by literary translation (12.7%), then other topics (history of translation, scientific translation, religious translation, cultural translation and specialized translation, together with an aggregate of 30%). Authorship structure took time to develop. The 1990s generation formed the nucleus of such a structure, which accounts for 45% of the total Arab scientific output in published translation studies. Output periods maintained their peculiar variables. Indeed, in the 1990s, 1223 works were published, accounting for 45% of the whole output. As for the languages of publication, Arabic comes first with 66%, followed by English (18.7%), French (10.5%) and Spanish (4.5%). Articles ranked first by 57%, followed by sections in edited books (23%), then books (20%). As far as joint-edition is concerned, it accounts for 9% only, as against individual work with 91%.

Keywords: Translation studies; Arab world; Bibliometrical studies.

1- مقدمة:

تعد الترجمة الجسر الذي يصل بين الثقافات المختلفة والوسيلة التي تمكننا من الاطلاع على ما توصل إليه الآخرون في ميادين العلوم والآداب والفنون، وهي عمل من الأعمال الأساسية في تبادل الفكر وتفاعل الثقافة ونمو العلم. لقد بات من المعروف ما للترجمة من أهمية قصوى في تطور وتنمية المجتمعات قديما وحديثا، فيكفي أن نشير إلى أن الترجمة كانت وراء النقلتين الكبيرتين في تاريخ الإنسانية. النقلة الأولى تمثلت في عصر النهضة الإسلامي؛ حين عمل المسلمون على ترجمة ونقل العلوم اليونانية والفارسية والهندية إلى العربية. ثم جاءت النقلة الثانية مع عصر الأنوار أو النهضة الأوروبية؛ حيث تمت ترجمة علوم المسلمين وتراثهم إلى اللغات الأوروبية واللاتينية، وكان هذا

المنقول أساس ما وصلت إليه المجتمعات الغربية من تطور وتقدم، بحيث ظل بعض ما ترجم عن المسلمين يدرس في الجامعات الغربية حتى بداية القرن العشرين.

كما أضحت الترجمة في الغرب والدول المتقدمة وخاصة الترجمة العلمية، إحدى موضوعات التصدير الاقتصادي، ومصدرا من مصادر الدخل الأساسية، وليست فقط مصدرا ثقافيا وتنمويا. فقد حققت وكالات الترجمة في جميع أنحاء العالم والبالغ عددها 23380 رقم معاملات بحوالي 23.2 مليار دولار في عام 2009 26.3 ومليار دولار في 2010، مع معدل نمو سنوي يقدر ب 13.15٪ (Common Sense Advisory, 2010).

وعلى الرغم من الأهمية التي تكتسيها الترجمة، فإن المتتبع لما ينشر في العالم العربي من دراسات وبحوث حولها، قد يتفاجأ حين يعرف أن جل هذا الإنتاج لا يساوي ما ينشر في دولة واحدة كإسبانيا مثلا، فالكتب التي صدرت حول الموضوع في العالم العربي لا تتجاوز الخمسمائة على أكثر تقدير، أما الدوريات المتخصصة فيمكن عدها بعدد أصابع اليد.

وعلى قلة دراسات وبحوث الترجمة في العالم العربي، فإنها تبقى غير معروفة لدى المهتمين بهذا الحقل المعرفي مما يخلق مشكلة تواصلية بسبب ندرة أو غياب دراسات إحصائية تحليلية في هذا المجال.

وعملية تحليل هذا الإنتاج تهدف إلى إلقاء الضوء على خصائصه البنائية وكذا تقويم إنتاجية المؤلفين، وتأثيرهم المتبادل في مجالهم العلمي، وفترات الركود العلمي في مجال من المجالات، وكذلك معرفة اتجاهات أدبيات الموضوع . ويُعرف تحليل الإنتاج العلمي بأنه منهج علمي يقوم على دراسة الإنتاج العلمي وتحليله بالطرق الإحصائية، من أجل معرفة الخصائص البنائية لذلك الإنتاج، وتحديد الاتجاهات المستقبلية لتداول المعلومات.

وتستخدم الدراسة الببليومترية على نحو متزايد على الإنتاج العلمي لتقييم فائدته أو تحليل سلوكيات الباحثين على مستوى النشر. فأهمية العمل التحليلي الإحصائي، بغض النظر عن طابعه التوثيقي والتصنيفي، تكمن في كونه محطة من المحطات الضرورية لإنجاز البحوث العلمية. وتأتي هذه الدراسة استجابة لهذه الحاجة؛ حيث تهدف

إلى تجميع الدراسات والبحوث حول دراسات الترجمة في العالم العربي، وذلك أولا من أجل محاولة الاقتراب من ثوابت الإنتاج العلمي وتحولاته في حقل دراسات الترجمة في العالم العربي بشكل يمكن معه حصر وتيرته وتحديد مجالاته واهتماماته، وثانيا وضع دليل توجيهي للباحثين والمهتمين بهذا الحقل العلمي حتى يتمكنوا من الإطلاع على ما يكتبه الآخرون للاستفادة منه وتفاديا لهدر الطاقات البحثية في أعمال سبق البحث فيها.

تنبني هذه الدراسة على قائمة ببليوغرافية لكل ما كتب من دراسات وبحوث حول الترجمة خلال الفترة الممتدة من 1960 حتى سنة 2014. وتضم هذه الببليوغرافية كل ما كتبه الباحثون العرب حول الموضوع من المنوغرافيات الأحادية والثنائية والثلاثية اللغة، مرورا بالتقارير والدلائل وملخصات الندوات واللقاءات التي أقيمت حول الترجمة، والمقالات بالمجلات المتخصصة وبعض الأعداد الخاصة ومقالات بدوريات متخصصة ورقية أو إلكترونية وبحوث مؤتمرات وندوات بجميع اللغات. وبغض النظر إن كان هؤلاء الباحثون متواجدين بالمنطقة العربية أو خارجها. وهذا العمل لا يغطي جل الإنتاج في هذا الحقل العلمي في العالم العربي، بل لقد جمع أكبر قدر متاح من هذا الإنتاج وعلى فترات متفرقة. في البداية حصرنا المصادر الوثائقية التي يكمن أن توجد بها وثائق تتعلق بهذا الجانب كالمكتبات المتخصصة والمراكز التوثيقية... ثم بعد ذلك نقل ما تم الاطلاع عليه مباشرة من مصادره أو نقل عن مراجع ببليوغرافية من مصادر أخرى. وبعد حصر جميع هذه المواد صنفت ورتبت حسب المجالات المعرفية التي تتداخل معها كالترجمة القانونية أو الترجمة الأدبية أو الترجمة العلمية أو الترجمة الفورية... إلخ.

وفي مرحلة ثانية قمنا بإجراء دراسة ببليومترية لهذا الإنتاج، حيث تعد الدراسات الببليومترية منهجا وأسلوبا بحثيا لقياس الإنتاج العلمي المنشور، فهي مصطلح شامل يراد به ببساطة دراسة الاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج العلمي، وركزنا في هذه المقاربة الببليومترية على المقاييس التالية:

1. الدراسة الكمية للإنتاج العلمي في دراسات الترجمة في العالم العربي.

2. دراسة التوزيع الموضوعي للإنتاج العلمي في دراسات الترجمة بالعالم العربي؛ أي التوزيع للموضوعات الرئيسية والموضوعات الفرعية، بالإضافة توزيع الإنتاج العلمي على المؤلفين وأكثرهم إنتاجية.
3. دراسة التوزيع اللغوي للإنتاج العلمي في دراسات الترجمة في العالم العربي.
4. دراسة التوزيع حسب شكل المواد أي الشكل الوعائي للوسائط والمصادر الناقلة للمعلومات.
5. دراسة التوزيع الزمني للإنتاج العلمي في دراسات الترجمة في العالم العربي.

2- الإطار العام للدراسة:

تسعى الدراسة إلى ضبط الإنتاج العلمي وتحليله في دراسات الترجمة بالعالم العربي المكتوب باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية، والمنشور خلال الفترة الممتدة من سنة 1960 إلى سنة 2014. ويعود اختيار الفترة المدروسة (1960-2014) إلى كون الكتابة في موضوع دراسات الترجمة كحقل معرفي مستقل بدأ فعليا في الستينيات من القرن الماضي، مع إصدار أول الكتب التي تناولت موضوع دراسات الترجمة، وكذا مع بداية مأسسة بنيات البحث العلمي والأكاديمي من خلال خلق الجامعات ومراكز البحوث في الدول العربية حديثة الاستقلال.

غير أن الكتابات حول الترجمة بدأت فعليا قبل ذلك بسنوات كثيرة في مصر ولبنان، وارتبطت أساسا بجوانب عملية كترجمة القوانين والعلوم من لغة المستعمر إلى العربية، وكذا موضوع ترجمة القرآن والصعوبات التي لاقاها مترجموه إلى اللغات الأخرى. وعلم الترجمة كغيره من العلوم الأخرى عرف نهضة فكرية، واكبها نشر العديد من الأدبيات في مختلف فروعها كالترجمة الأدبية والترجمة العلمية والقانونية... الخ. والدول العربية أولت اهتمامها بهذا العلم بإنشائها لمؤسسات ومنظمات وطنية وجهوية تعنى بالترجمة، ولمعاهد وكليات لتدريسها، فتكونت نخبة من المتخصصين العرب في دراسات الترجمة بالمنطقة العربية أو خارجها، عملت على إصدار الكتب والدوريات المتخصصة في هذا الحقل المعرفي. كما ساهم هؤلاء الباحثون في

الندوات والمؤتمرات العلمية في هذا المجال، ونشروا أبحاثهم في الدوريات الرائدة دوليا في دراسات الترجمة.

وكان من نتائج هذا كله، ازدهار حركة التأليف والكتابة والنشر في هذا الحقل المعرفي؛ فأضيفت إلى المكتبة العربية مئات المؤلفات والدراسات والأبحاث، مما أدى إلى تراكم رصيد علمي في أبحاث ودراسات الترجمة خلال السنوات الماضية. حيث صدرت في العالم العربي مؤلفات في دراسات الترجمة تقارب الخمسمائة كتاب، أما بالنسبة للدوريات فقد برز العديد منها في العالم العربي خاصة على مستوى الجامعات والمؤسسات البحثية المتخصصة في الترجمة.

ورغم هذا الجهد العلمي المبذول من قبل الباحثين في إغناء هذا الرصيد الفكري لدراسات الترجمة، فما زالت الاستفادة منه محدودة لسببين رئيسيين:

- السبب الأول هو ندرة الكشافات والقوائم الببليوغرافية وقواعد المعطيات الببليوغرافية الخاصة بدراسات الترجمة بالعالم العربي،خاصة وأن قواعد البيانات العلمية العالمية لا تفهرس الإنتاج العلمي العربي إلا نادرا. كما لم تجر أي محاولة عربية شاملة لحصر وتوثيق هذا المنتوج المعرفي. لذا أصبحت الحاجة ماسة إلى دليل ببليوغرافي يسجل هذا الإنتاج ويصنفه.

- والسبب الثاني هو غياب دراسات تحليلية ببليومترية تلقي الضوء على جوانب هذا الإنتاج العلمي، وتقدم قراءات وتحاليل علمية له للاقتراب من ثوابته وتحولاته بشكل يمكن معه حصر وتيرته وتحديد مجالاته واهتماماته.

ويعد تحليل الإنتاج العلمي في دراسات الترجمة في العالم العربي مطمحا علميا يستمد مشروعيته من اعتبارين أساسيين: يرتبط الأول، بضرورة توفير مصدر ببليوغرافي يعكس حركية الإنتاج العربي في دراسات الترجمة بمختلف مكوناتها، ومجالات نشرها وتداولها. ويستجيب كذلك للحاجيات المعلوماتية، سواء على مستوى تتبع تطور حقل دراسات الترجمة بالعالم العربي، أو كتابة تاريخه، أو على مستوى إغناء أرصدة المكتبات المتخصصة في هذا المجال وتسهيل تداولها بين الباحثين.

ويكمن الاعتبار الثاني في أهمية توظيف المعطيات الببليوغرافية في إطار مقاربة مسارات ظهور الإنتاج العلمي وتطوره في دراسات الترجمة في العالم العربي، بغية الكشف عن متغيرات حركيته خلال مختلف لحظاته، وعن مستويات الترابط ببنيات منتجيه وقنوات إصداره ولغات نشره.

1-2 حدود الدراسة:

إن عملية جمع الإنتاج العلمي في مجال دراسات الترجمة تتطلب ضرورة حصره ضمن حدود جغرافية وزمنية ولغوية وموضوعية،حتى تتسنى إمكانية الإحاطة به، وتتمثل هذه الحدود في ما يلي:

- **الحدود الجغرافية:** وتتمثل في مجموع الدول المكونة للمنطقة العربية أو ما يطلق عليه العالم العربي، وتشمل كذلك كل ما نشره الباحثون العرب خارج العالم العربي في باقي العالم.

- **الحدود الزمنية**: وتشمل كل ما صدر في العالم العربي في حقل دراسات الترجمة منذ سنة 1960 إلى غاية سنة 2014، أي مدة نصف قرن تقريبا، وتم اختيار ستينيات القرن الماضي كمنطلق لبداية الفترة الزمنية المدروسة كونها عرفت البدايات الأولى الفعلية في الكتابة في الموضوع.

- **الحدود النوعية:** تعالج هذه الدراسة جل الإنتاج العلمي في مجال دراسات الترجمة، بمختلف فروعها، والمنشورة ورقيا أو إلكترونيا على شكل كتب أو مقالات أو مداخلات لأعمال الندوات والمؤتمرات أو تقارير المنظمات التي تعنى بالترجمة. وقد استثنينا بحوث الماجستير والدكتوراه المنجزة في الجامعات العربية أو خارجها نظرا لصعوبة تتبع مسارات تداولها خاصة وأنها لا تمر عبر قنوات النشر المعروفة.

- **الحدود الموضوعية:** تخص هذه الدراسة كل الإنتاج العلمي في حقل دراسات الترجمة باستثناء موضوع التعريب رغم تقاطعه مع الترجمة، وذلك بسبب اعتباره حقلا بحثيا مستقلا يبتغي تخصيصه دراسة تحليلية منفردة. كما لا يهم الأعمال المترجمة إلى العربية في حقل دراسات الترجمة.

- **الحدود اللغوية**: تخص هذه الدراسة كل الإنتاج العلمي في حقل دراسات الترجمة المكتوب باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية.

2-2 المنهجية المتبعة:

تنتمي الدراسات المتخصصة في دراسة الإنتاجات الفكرية والعلمية إلى علم المكتبات والمعلومات، ويهدف هذا العلم إلى تحقيق الاتصال المعرفي بين مصادر المعلومات المختلفة والمتنوعة والمستفيدين منها. بمعنى نقل المعلومات الموجودة فى مصادر المعلومات بمختلف أشكالها وفئاتها من مستفيد إلى آخر، ومن عصر إلى آخر، ومن مكان إلى آخر، عبر الوسيط المادي الملائم لهذه المعلومات. ويهتم علم المكتبات والمعلومات بالأسس النظرية والجوانب التطبيقية لتوفير المعلومات وإتاحتها، ومن تم يتضمن دراسة المعلومات بدءاً من إنتاجها وإتاحتها ومروراً بتجميعها وحفظها وصيانتها وانتهاءً باسترجاعها والإفادة منها، مع دراسة تدفقها في الأشكال المتنوعة وعبر الوسائط المختلفة.

يعتمد بالدرجة الأولى على إعداد القوائم الببليوغرافية التي تحصر الإنتاج العلمي من ناحية، والقيام بالدراسة الببليومترية لهذا الإنتاج من ناحية أخرى، أي دراسة اتجاهاته الكمية والنوعية. ويسميه بعض الباحثين أحيانا المنهج الببليوغرافي، وأحيانا أخرى أسلوب القياسات الببليوغرافية. ويرى **خليفة شعبان عبد العزيز (2010)** أن المنهج الببليومتري ضمن مناهج البحث الأصلية في علوم المكتبات والمعلومات وسمة من سماته، حيث يقوم المنهج الببليومتري بالدرجة الأولى على إعداد القوائم التي تحصر وتسجل وتصف الإنتاج الفكري من ناحية، ودراسة الاتجاهات العددية والنوعية لهذا الإنتاج الفكري من ناحية ثانية. لذا فإعداد القوائم الببليوغرافية هو في حد ذاته عمل علمي يتسق في حجمه مع حجم الببليوغرافية نفسها، ويدخل في عداد البحث العلمي والإضافة للمعرفة البشرية. كذلك فإن دراسة الاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج الفكري نفسه هو أداة جمع المعلومات وأداة البحث الرئيسية في هذا المنهج.

3- الخصائص العامة للإنتاج العلمي في دراسات الترجمة بالعالم العربي:

بلغ مجمل الأعمال التي أنتجت في دراسات الترجمة في العالم العربي بين سنة 1960 و2014، 2721 عمل، وانتظم صدور الأعمال تلك بمسارات تطور البحث في هذا الحقل المعرفي، وهي مسارات ارتبطت

بتحولات البحث العلمي في دراسات الترجمة بمختلف فروعه، وبمستويات تطور شروط ومكونات بنيات المنتجين والنشر والتداول.

1-3 تباينات الإنتاج العلمي في دراسات الترجمة بالعالم العربي حسب المواضيع:

الجدول (1): التوزيع الموضوعاتي للمواد المنشورة
مرتبة حسب حجم الإنتاج في كل موضوع

الترتيب	رأس الموضوع	عدد المواد	النسبة المؤية
1	نظرية الترجمة	830	% 30.5
2	الترجمة الأدبية	347	% 12.7
3	تقنيات الترجمة	323	% 11.8
4	تاريخ الترجمة	312	% 11.4
5	الترجمة العلمية	270	% 9.9
6	الترجمة الدينية	240	% 8.8
7	الترجمة والثقافة	210	% 7.7
8	الترجمة المتخصصة	189	% 6.9
المجموع		2721	

الشكل (1): توزع مجمل الإنتاج في دراسات الترجمة حسب المواضيع

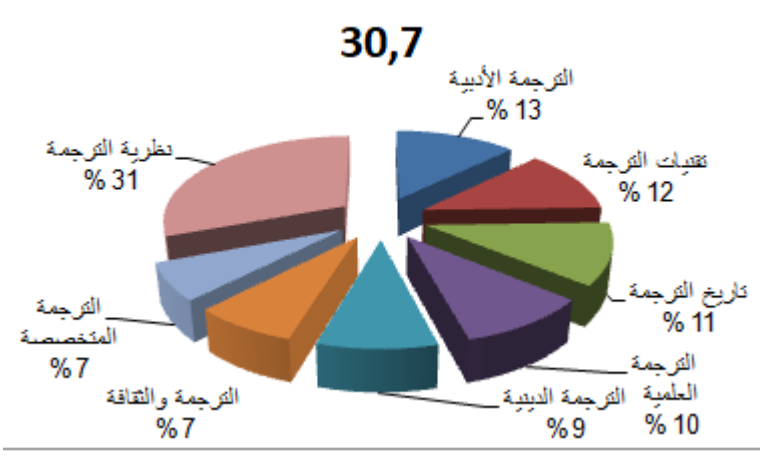

اتسم الإنتاج في دراسات الترجمة في العالم العربي بين سنة 1960 و2014، بتباين توزعه حسب المواضيع المكونة له، وارتباطا

بذلك، احتفظ التوزيع العام بالتباين بين موضوع نظرية الترجمة وباقي المواضيع الأخرى، حيث عرفت الفترة الممتدة من سنة 1960 حتى سنة 2014، كما يتضح من خلال البيانات صدور 830 مادة في مجال دراسات الترجمة شغلت 30.5% من مجمل الإنتاج. وبلغ عدد مواد موضوع الترجمة الأدبية 347 مادة بنسبة 12.7%، تلتها تقنيات الترجمة بنسبة 11.8%، ثم المواضيع المتبقية (تاريخ الترجمة،الترجمة العلمية، الترجمة الدينية، الترجمة والثقافة والترجمة المتخصصة) شكلت في مجموعها نصف الإنتاج وبنسب متقاربة بينها. فالموضوع الأول (نظرية الترجمة) يساوي ثلاثة أضعاف الموضوع الثاني (الترجمة الأدبية) من حيث الإنتاجية العددية، في حين يشكل الفارق بينه وبين آخر موضوع (الترجمة المتخصصة) خمسة أضعاف. ما هو السبب إذن في تصدر موضوع نظرية الترجمة وهيمنته على باقي المواضيع الأخرى؟

حقق موضوع التنظير تراكما مهما، واحتفظ خلال مختلف اللحظات اللاحقة بسيادة حضوره، بشكل تم معه تعميق الهوة بشكل أكثر وضوحا بين حجم إنتاجه والإنتاج في المواضيع الأخرى؛ حيث شكل موضوع نظرية الترجمة خلال العقد التسعيني المنصرم نصف الإنتاج تقريبا في حقل دراسات الترجمة. ولعل حداثة مبحث دراسات الترجمة بشكل عام، وتعدد التخصصات التي تتداخل فيه، جعل موضوع التنظير يحافظ على راهنيته ويحظى دائما باهتمام الباحثين في هذا المجال. كما أن سرعة تطور العلوم خلال العقود الأخيرة في العالم الغربي ومواكبة الترجمة لهذا التطور أنتج اهتمامات جديدة في دراسات الترجمة (الترجمة السمعية البصرية، الترجمة الآلية الجودة في الترجمة، التوطين...) كلها مواضيع غابت في الإنتاج العربي أو عولجت بشكل محتشم. فموضوع الترجمة المتخصصة مثلا، لم يشكل سوى 6.9% من مجموع الإنتاج العربي في دراسات الترجمة خلال نصف قرن، مما يدل على عدم مواكبة دارسي الترجمة في الوطن العربي للتطورات التكنولوجية والتخصصات العلمية والمعرفية الجديدة.

كما شكل تأخر ظهور المواضيع الأخرى المكونة لدراسات الترجمة، محددا مركزيا لمسارات تكونها ولحجم الإنتاج داخلها، وذلك بخلق وعي جديد بأهمية هذه المواضيع في حقل دراسات الترجمة، وبتشكيل بنية نشرها وتداولها.

2-3 التوزيع الزمني للإنتاج في دراسات الترجمة:

الجدول (2): التوزيع الزمني للإنتاج العلمي في دراسات الترجمة

الفترة الزمنية	عدد التكرارات	الرتبة	النسبة
دون تاريخ	20	5	% 0.73
1975 - 1960	68	4	% 2.4
1990 - 1976	396	3	% 14.5
2004 - 1991	1223	1	% 45
2014 - 2005	1014	2	% 37.2
المجموع	2721		

يظهر من خلال هذا الجدول أعلاه أن المرتبة الأولى في الإنتاج العلمي في دراسات الترجمة تعود للفترة الممتدة من 1991 إلى 2004 بنسبة 45% من خلال إنتاج 1223 مادة، ويعود السبب في ذلك كون هذه الفترة شهدت تطورا ملحوظا في البنية التحتية لهذا الحقل الأكاديمي، حيث تم خلق المزيد من الجامعات والكليات والمعاهد في الوطن العربي. واكب هذا التقدم حركية في البحث والإنتاج العلمي داخل هذه المؤسسات، وارتفاع في عدد الملتقيات والندوات والأيام الدراسية المنعقدة على المستوى العربي والدولي، والتي ضمت الكثير من المداخلات التي عالجت مختلف جوانب المواضيع الخاصة بكل ندوة أو ملتقى منها. إضافة إلى تزايد صدور العديد من الدوريات المتخصصة في الترجمة على المستوى العربي والدولي، والتي تولي اهتماما واضحا بمجال الترجمة.

أما المرتبة الثانية فقد عادت للفترة الممتدة من سنة 2005 إلى غاية 2014، حيث قدرت نسبتها بـ: 37.5 % من خلال إنتاج 1014 مادة، وهي نسبة معتبرة. غير أن تراجع وتيرة الإنتاج مقارنة بالحقبة السابقة (نسب التراجع 8%) يكمن في سببين، يخص الأول آليات النشر والتداول حيث تراجع النشر التقليدي الورقي بينما عرف النشر الإلكتروني تطورا كبيرا. أما السبب الثاني فيرجع إلى انتقال مجموعة من الباحثين في هذا الحقل المعرفي إلى حقول معرفية أخرى نظرا لغياب التحفيز والتشجيع المادي لهم في ميدان دراسات الترجمة.

أما المرتبة الثالثة فقد عادت للفترة 1976 - 1990 بـ: 396 مادة علمية بنسبة 14.5% تعود معظمها إلى المقالات المنشورة في الدوريات العربية والعالمية، ونشير هنا إلى أن هذه الفترة شهدت تأسيس أول معاهد وكليات الترجمة في العالم العربي، مما أعطى دفعة للبحث في هذا التخصص، وبالتالي استقطاب اهتمام العديد من الأشخاص والهيئات. ويمكن اعتبار هذه الفترة فترة تأسيسية لمبحث دراسات الترجمة في العالم العربي، وبالتالي فنسبة الإنتاج خلال هذه الفترة يمكن اعتبارها ملائمة لخصوصية المرحلة التأسيسية.

أما المرتبة الرابعة فقد عادت للفترة 1960 - 1975 بنسبة 4.2% من خلال إنتاج 68 مادة، تمثلت معظمها في مقالات نشرت بمجلة اللسان العربي. ويعود السبب إلى تدني الإنتاج خلال هذه الفترة إلى بداية ظهوره. وقد احتلت المواد غير المؤرخة المرتبة الخامسة بنسبة 73.0%.

الشكل (2): التوزيع الزمني للإنتاج العلمي في دراسات الترجمة

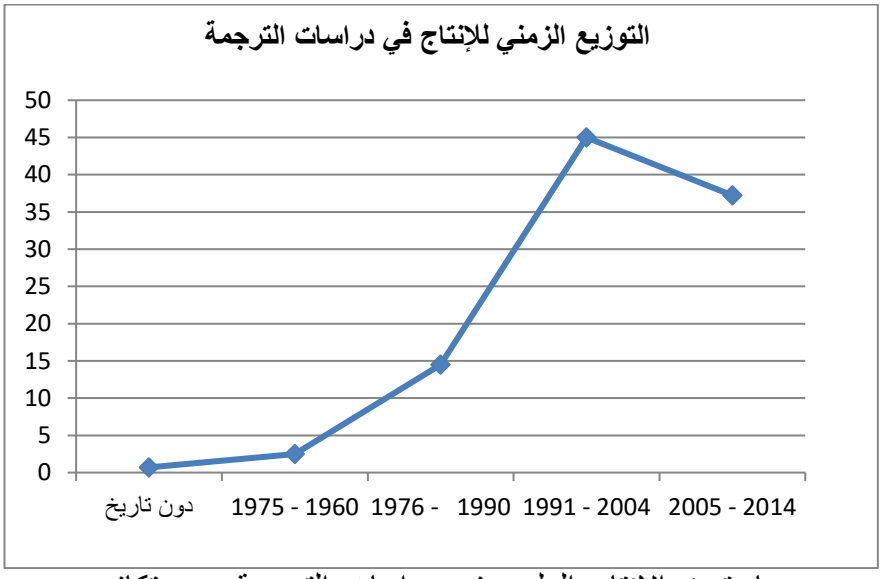

عموما يتميز الإنتاج العلمي في دراسات الترجمة بعدم تكافئ مستويات توزعه وتناوله للمواضيع المكونة له خلال سنوات الستينات والسبعينات والثمانينات والتسعينات ثم العشر سنوات الأولى من الألفية الثانية. ففي الستينيات المنصرمة أنتج فقط 32 مادة أي ما يمثل 1.5%، مع العلم أن عددا منها أنتج قبل حقبة الستينيات، أولى المقالات حول ترجمة القرآن مثلا صدرت في الثلاثينيات من القرن الماضي بمجلة نور

الإسلام بمصر. وجل المواد في هذه الحقبة كتب بالعربية وتناولت في غالبيتها موضوع ترجمة القرآن.

وفي السبعينيات الماضية أيضا لم يتطور الإنتاج كثيرا حيث أنتج فقط 57 مادة، بنسبة 2% من مجمل الإنتاج ومواده كلها كذلك كتبت بالعربية وتناولت ترجمة القرآن وتاريخ الترجمة. أما في الثمانينيات فقد صدرت 322 مادة بسبة 11.5% وكانت بداية تناول مواضيع جديدة كنظرية الترجمة، والترجمة الأدبية...، مع احتفاظ اللغة العربية بالصدارة.

وفي التسعينيات من الألفية الماضية صدرت 758 مادة بنسبة 27% من مجمل الإنتاج وعرفت تزايد التطرق إلى مواضيع جديدة كالترجمة الآلية والترجمة الفورية والترجمة المتخصصة... مع تنوع لغات الكتابة بين الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والعربية. أما في حقبة العشر سنوات الأولى من الألفية الثانية فقط ارتفع إنتاج المواد المكونة لحقل دراسات الترجمة إلى 1608 مادة ممثلة نسبة 58% من الإنتاج أي أكثر من النصف.

ولعل هذا التطور المستمر في الإنتاج من عشرية إلى أخرى يدل على حفاظ مبحث دراسات الترجمة في العالم العربي على استمرار يته، وبوتيرة قارة كما هو الشأن مع باقي الحقول المعرفية في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية في العالم العربي.

3-3 التوزيع اللغوي للإنتاج في دراسات الترجمة:

الجدول (3): التشتت اللغوي للإنتاج العلمي في دراسات الترجمة

الرتبة	اللغة	عدد التكرارات	النسبة
1	العربية	1800	% 66.15
2	الانجليزية	510	% 18.7
3	الفرنسية	286	% 10.5
4	الاسبانية	125	% 4.5
المجموع		2721	

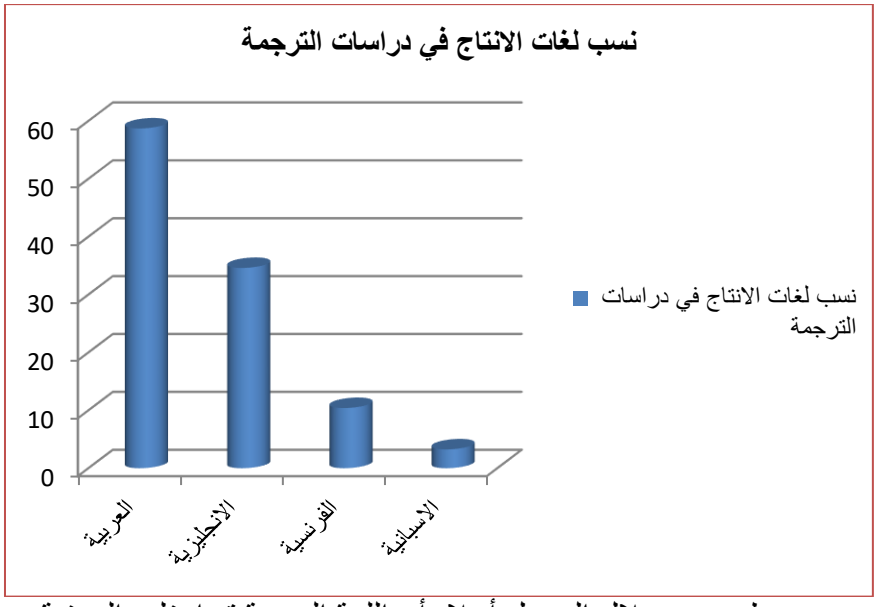

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن اللغة العربية قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 66.15% من خلال 1800 مادة من مجموع 2721 عمل، وهي نسبة معتبرة تدل على اهتمام الكثير من المختصين بمعالجة أعمالهم بهذه اللغة باعتبارها اللغة الأولى في العالم العربي. أما المرتبة الثانية فقد احتلتها اللغة الانجليزية بنسبة 18.7% من خلال 510 مادة، ويرجع السبب في ذلك كونها اللغة الثانية المستعملة بعد اللغة العربية في العالم العربي لأسباب تاريخية استعمارية وكذا اعتبارا لكون الانجليزية لغة البحث العلمي الأولى عالميا. كما نشير أيضا إلى دور المجلات المتخصصة وتأثيرها، حيث تعتمد بالدرجة الأولى على الإنجليزية مما يدفع الباحثين إلى النشر بواسطة هذه الأخيرة.

أما المرتبة الثالثة والمقدرة بـ: 286 مادة، فقد تمثلت في اللغة الفرنسية بنسبة 10.5%، ويعود ذلك لاستعمال الفرنسية إلى جانب العربية في التدريس والبحث في بعض الدول العربية كلبنان وتونس والجزائر والمغرب. إضافة إلى مساهمة مجموعة من الباحثين العرب المتواجدين في البلدان الفرانكفونية، فرنسا وكندا وسويسرا على وجه الخصوص، وهم إما أساتذة جامعيين أو خبراء بمنظمات دولية أو طلبة بمعاهد وكليات الترجمة. استفادوا من توفر قنوات النشر المتعددة لنشر بحوثهم ودراساتهم في حقل دراسات الترجمة الذي يحظى باهتمام كبير في هذه الدول.

وقد تمثلت نسبة المواد المعالجة باللغة الإسبانية ب4.5% ، في المرتبة الرابعة، وقدرت موادها بـ: 125 مادة، ومجملها ألفها باحثون بالجامعات الإسبانية كما تم إنشاء وحدات بالجامعات العربية لتدريس اللغة الإسبانية ابتداء من حقبة التسعينيات المنصرمة، مما زاد الاهتمام بالبحث والكتابة بها على اعتبارها ثاني لغة منطوقة في العالم بعد الصينية.

ورغم احتلال اللغة العربية للمرتبة الأولى في حدود 70% في هذا الإنتاج، فهي تبقى غير متداولة وأحيانا غير معروفة لدى الباحثين. ويرجع السبب الرئيسي لعدم تداول الإنتاج العربي عالميا، في عدم فهرسته من طرف قواعد البيانات العلمية العالمية، وهي المنصات التي أصبح المرور منها ضروريا في أيامنا هذه من أجل نشر البحوث. كما أن الأبحاث المنشورة لباحثين عرب في حقل دراسات الترجمة بلغات أخرى والمفهرسة في قواعد البيانات العلمية العالمية تضل ضعيفة. مثلا في قاعدة البيانات العلمية العالمية Scopus لا تمثل أبحاث المنطقة العربية سوى عشر أبحاث من مجموع 1313 بحث علمي محكم في حقل دراسات الترجمة وهو ما يوضحه الشكل التالي (Scopus, 2016).

الشكل(3): بحوث دراسات الترجمة المفهرسة حسب الدول ب Scopus

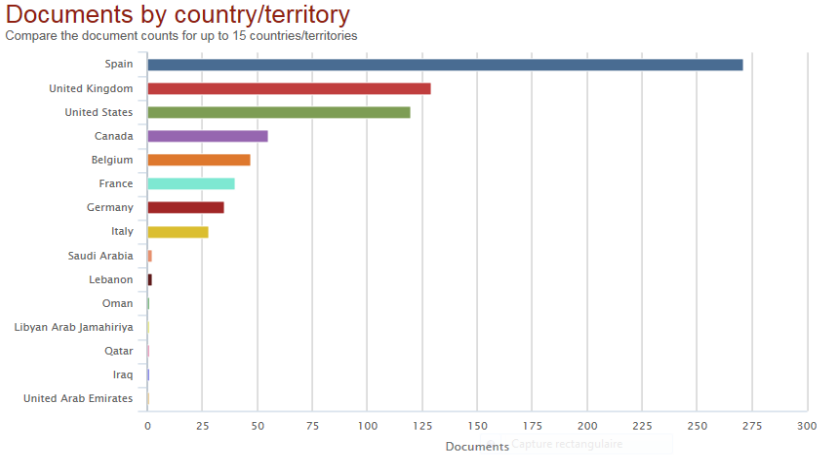

4-3 التوزيع حسب شكل المواد:

الجدول (4): توزيع الإنتاج العلمي في دراسات الترجمة حسب شكل المواد

الرتبة	شكل المواد	عدد التكرارات	النسبة
1	**مقال**	**1559**	**%57.2**
2	**فصل من كتاب**	**619**	**%22.7**
3	**كتاب**	**543**	**%19.9**
المجموع		**2721**	

الشكل (4): نسب التوزيع حسب شكل المواد

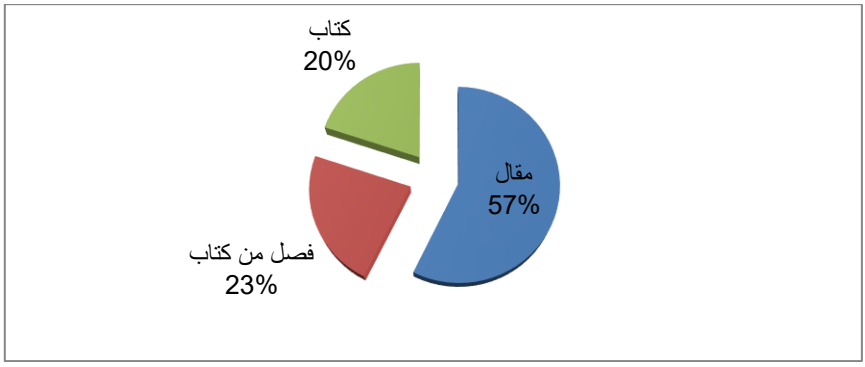

يظهر من خلال بيانات الجدول أعلاه، أن المرتبة الأولى احتلتها المقالات بنسبة 57% من خلال إنتاج 1559 مقالة نشرت في مختلف المجلات والدوريات المتخصصة وغيرها، سواء المجلات العربية أو الأجنبية ورقية كانت أو الكترونية، وهو ما يبرز نشاط المختصين في التعريف بمجال الترجمة من خلال معالجة مختلف جوانبها. ولعل احتلال المقالات للمرتبة الأولى يشير إلى اعتماد الباحثين العرب على شكل النشر الأكثر تداولا في مجال البحث العلمي، حيث تبقى المقالات سواء المنشورة ورقيا أو إلكترونيا الأكثر استعمالا على المستوى العالمي وفي جميع الحقول المعرفية.

أما المرتبة الثانية الممثلة ب 619 مادة قد عادت إلى فصول من كتب بنسبة 23%، وهي نسبة مهمة تنم عن مدى الاهتمام الذي يوليه الأساتذة وأصحاب التخصص بهذا المجال،حيث نشرت مساهماتهم في

مختلف الندوات والملتقيات والأيام الدراسية والمؤتمرات، سواء منها المنعقدة على المستوى العربي أو الدولي.

أما المرتبة الثالثة، فقد احتلتها الكتب بنسبة 20% بمجموع 543 كتاب. وهي نسبة متوسطة إذا أخذنا بعين الاعتبار قلة الإصدارات البحثية على شكل كتب بشكل عام، وإلى نوع الموضوع والذي يبقى عموما محصورا في دائرة المتخصصين والجامعيين. لذا نجد أن معظم هذه الكتب نشرت من قبل المعاهد المختصة وكليات الآداب والعلوم الإنسانية، إلى جانب عدد قليل من دور النشر العربية والدولية.

وبمقارنة نسب لغات الكتابة في كل من الكتب والمقالات نلاحظ غلبة اللغة العربية فيما يخص الكتب، حيث بلغت نسبة 86%، في حين مثلت اللغات المتبقية نسبة 14%. أما إذا انتقلنا إلى المقالات فنلاحظ أن اللغة العربية تراجعت إلى نسبة 56%، في حين نلاحظ أن اللغات الأخرى ارتفعت إلى 44% وخاصة الانجليزية التي مثلت 30%. والسبب راجع إلى أن معظم الدوريات المتخصصة في دراسات الترجمة تصدر باللغات الانجليزية والفرنسية بالعالم الغربي. أما الدوريات المتخصصة في دراسات الترجمة بالعالم العربي فهي نادرة وغير معروفة لعدم فهرستها من قبل قواعد المعلومات العلمية العالمية مثل(ISI web of direct, Springer, ISI Reuter knowledge, Science...) كما أنها غير منتظمة الصدور باستثناءات قليلة.

5-3 خصائص التأليف للإنتاج العلمي في دراسات الترجمة:

- **التأليف المشترك:** في التأليف المشترك يقوم أكثر من باحث بإعداد بحث علمي ضمن خطة عمل تنطوي على مساهمة كل باحث بعمل أو دور محدد في البحث أو الدراسة محل الإعداد. وللتأليف المشترك ميزات كثيرة من أهمها:

- جودة البحوث وقصر فترة إعدادها نتيجة لتلاقح الأفكار وتبادل الخبرات والمعارف بين الباحثين.
- المصداقية: المصداقية في البحث عندما يكتب ويراجع ويقنن من أكثر من باحث، فهذا أمر جيد.
- تطور المعرفة والتعلم المستمر من المجموعة.
- كثرة نشر البحوث وزيادة الدافعية.
- السمعة الجيدة.

يعتبر بعض المهتمين أن التأليف المشترك دليل على وجود بحث علمي جاد يعتمد على جهود جماعية وفرق بحث منظمة. ومعاينة الدراسات والبحوث العربية بشكل عام، تشير إلى تفوق التأليف الفردي بشكل كبير عن التأليف المشترك، ويرجع بعض الدارسين السبب في ذلك إلى رغبة المؤلفين العرب العاملين بالمؤسسات الجامعية إلى الترقية العلمية، وبعضهم الآخر يرجعه إلى "عدم القناعة لدى المؤلف العربي في إنتاج الأعمال المشتركة إضافة إلى عدم وجود تشجيع من الجهات العلمية والأكاديمية للمؤلفين العرب في المجال لإنتاج البحوث المشتركة" (الزيد، عبد الكريم، 1996).

الجدول (5): التأليف المشترك والتأليف الفردي في الإنتاج العام

نوعية التأليف	عدد المواد	النسبة الإجمالية
التأليف المشترك	245	% 9
التأليف الفردي	2476	% 91

يتبين من الجدول أن التأليف الفردي يتفوق على التأليف المشترك بفارق 82% وهو فارق كبير جدا، فقد بلغ عدد المواد ذات التأليف المشترك 245 مادة فقط بمعدل 9% بينما بلغت المقالات ذات التأليف الفردي 2476 مادة بمعدل 91%.

ويرجع السبب العام في ارتفاع نسبة التأليف الفردي وتدني نسبة التأليف المشترك إلى أن الدراساتفي العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تتطلب في كثير من الأحيان التعاون المشترك بين المؤلفين. على عكس الأبحاث العلمية في المجالات الأخرى. وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع بعض الدراسات في المجال نفسه كدراسة (Fernando Navaro Dominguez, 1996) الصادر عن جامعة أليكانطي الاسبانية سنة 1996 والتي جمعت جل الإنتاج في مجال دراسات الترجمة بإسبانيا خلال عشر سنوات 1985-1995، (نسبة الإنتاج المشترك10% - الإنتاج الفردي 90% من مجموع 2630 مادة). ضعف الإنتاج المشترك لدى الباحثين في دراسات الترجمة بالعالم العربي تشير إلى غياب التنسيق المشترك وغياب شبكات بحثية وطنية أو جهوية متخصصة. وهو ما يساهم في ظاهرة تكرار البحوث وعدم استغلال الجهود المشتركة لتطوير هذا الحقل المعرفي. وقد أشار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تقريره حول التنمية الإنسانية العربية للعام 2003 في الفصل الخاص بإنتاج المعرفة

في البلدان العربية لهذا الموضوع "الملاحظ أن صعوبات الاندراج في الشبكات العالمية لا تعني أن الباحثين العرب استطاعوا أن يكوّنوا شبكة أو مجموعة علمية عربية.... لكن إنتاجهم العلمي بقي أساسا إنتاجا فرديا بعيدا عن الجهد الجماعي... وهكذا بقي الباحث العربي لا مندمجا في مجموعة عالمية ولا في مجموعة عربية" كما أن "صعوبة التواصل باللغة العربية ساهمت في الحد من اندراج البحث العربي في شبكات علمية عالمية" (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2003).

- معدل إنتاجية المؤلفين:

الجدول (6): توزيع إنتاجية المؤلفين

المؤلف	العدد	النسبة
المؤلفون الذين شاركوا بمادة واحدة	1134	% 74.5
المؤلفون الذين شاركوا بمادتين	188	% 12.3
المؤلفون الذين شاركوا بثلاث مواد	70	% 4.6
المؤلفون الذين شاركوا بأربع مواد	38	% 2.5
المؤلفون الذين شاركوا بخمس مواد	20	% 1.3
المؤلفون الذين شاركوا بست مواد	**14**	% 0.9
المؤلفون الذين شاركوا بسبع مواد	**11**	% 0.7
المؤلفون الذين شاركوا بثماني مواد	**9**	% 0.59
المؤلفون الذين شاركوا بتسع مواد	**8**	% 0.52
المؤلفون الذين شاركوا بعشر مواد	**6**	% 0.3
المؤلفون الذين شاركوا بأكثر من عشر مواد	**21**	% 1.3
المجموع	1519	

الشكل(5): نسب توزيع إنتاجية المؤلفين

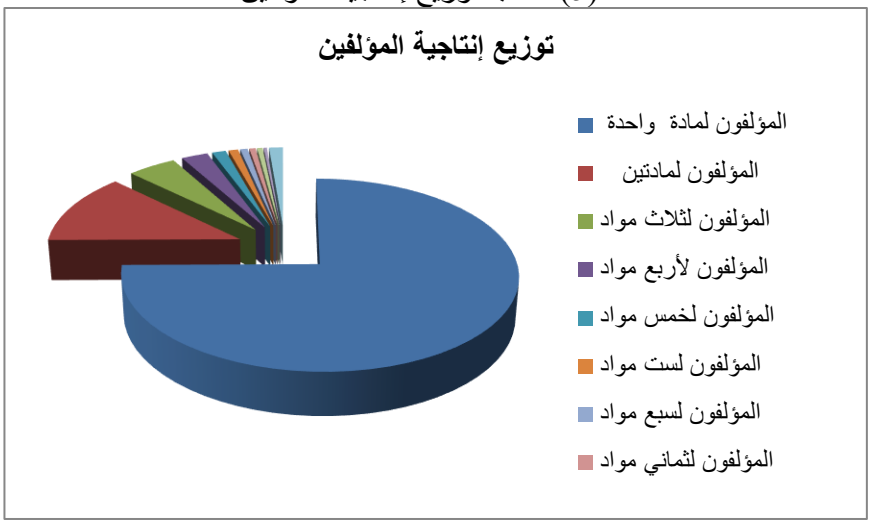

يتضح من البيانات أعلاه أن مجموع المؤلفين المشاركين في تأليف 2721 مادة بلغ 1519 مؤلفا أي بمعدل 1.8% مادة لكل مؤلف، وبمعدل 50 مادة في السنة، وهو معدل ضعيف إذا ما قارناه بمثليه في دولة اسبانيا وحدها؛ حيث بلغ المعدل السنوي 263 مادة وخلال عشر سنوات فقط، في حين نحن نتحدث عن العالم العربي بأكمله وخلال 54 سنة تقريبا.

وتم تقسيم فئات المشاركين كما يظهر في الجدول إلى خمس فئات:

1- الفئة الأولى: وهم المؤلفون المشاركون بمقالة واحدة وقد بلغ عددهم 1134 بمعدل 74.5% وهي نسبة عالية جدا مقارنة بعدد المواد البالغ 2721 مما يعني أن أكثر من ثلثي الإنتاج هو عبارة عن عمل واحد.
2- الفئة الثانية: المؤلفون المشاركون بمقالتين فقد بلغ عددهم 188 مؤلفا بمعدل 12.3%.
3- الفئة الثالثة: وهم المؤلفون المشاركون بثلاث مقالات وقد بلغ عددهم 70 مؤلفا بمعدل 4.6%.
4- الفئة الرابعة: وهم المؤلفون المشاركون بأربع مقالات، والتي بلغت نسبتهم 2.5 % أي بما يقارب 38 مؤلفا.

5- الفئة الخامسة: وهم المؤلفون المشاركون بأكثر من أربع مقالات وقد بلغ عددهم 89 مؤلفا بمعدل 5.5%.

ولعل السبب في انخفاض إنتاجية المؤلفين في دراسات الترجمة مقارنة بإنتاجية المؤلفين بمناطق أخرى كالدول الغربية مثلا، ناتج عن كون هذه الأخيرة هي الأقدم في تناول هذا الحقل المعرفي، فأول ظهور لدورية في دراسات الترجمة في العالم العربي كان في الثمانينيات، بينما ظهرت الدوريات بالعالم الغربي في بداية الستينيات إن لم يكن قبل. ومع قلة عدد الدوريات المتخصصة في دراسات الترجمة بالعالم، فهي لا تنتظم في الصدور باستثناءات قليلة. علاوة على عزوف الكثير من الباحثين عن الكتابة وعن المساهمة العلمية، لعدم وجود تشجيع من الجهات العلمية والأكاديمية أو من الدوريات للمؤلفين في هذا المجال.

4 - الخاتمة:

إذا كان تقييم البحث العلمي في مجلات العلوم الحقة قد أصبح اليوم مبحثا قائما بذاته، له مناهجه وأهدافه ومعاييره، فإن تقييم الإنتاج العلمي المتصل بمجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية لا يزال يطرح مشكلات منهجية عديدة. وعملية تقويم مجال دراسات الترجمة في العالم العربي، ما زالت في بدايتها، وهو ما يدعو إلى تحليل دقيق لما تراكم من رصيد علمي حول دراسات الترجمة في العالم العربي خلال نصف قرن.

وعليه، فإن إعداد أدوات ببليوغرافية إحصائية بما أنتجه الباحثون العرب، يعد خطوة أولى على هذا المسار التقويمي. كما أن التحليل الكمي للمعطيات واستقراء دينامية الإنتاج العلمي كفيل بأن يساهم في تبيان خارطة البحث في مجال دراسات الترجمة في العالم العربي، ثم إن البيانات الكمية الأولية التي وفرتها المقاربة الببليومترية تستمد فائدتها من كونها تثير الأسئلة وتساعد في صياغة الإشكاليات والفرضيات.

ومع التطور التدريجي للترجمة في العالم العربي، وخاصة في سوق الترجمة السريع النمو، وبرامج التدريب والتكوين المزدهرة والبيئة الأكاديمية الملائمة، فإنه يمكن توقع إمكانية لتطور وتوسع حقل الترجمة في العالم العربي. كما أن انتشار المزيد من الأبحاث ذات الجودة العالية في دراسات الترجمة بالمنطقة العربية على الساحة الأكاديمية الدولية، رهين بازدياد نشاط الباحثين العرب في التبادل الأكاديمي مع العالم الخارجي في مجال دراسات الترجمة.

نشير في آخر مطاف هذه الدراسة إلى أن تخصص الترجمة عرف اهتماما ملموسا من طرف المختصين، وقد برز هذا الاهتمام بشكل خاص من خلال صدور رصيد مهم من الإنتاج العلمي في دراسات الترجمة. غير أن معظم هذا الإنتاج يبقى غير معروف أو بعيدًا عن متناول المهتمين بهذا الميدان، وبالتالي انعكس سلبا على إمكانية الاستفادة منه من طرف الباحثين. ورغم تلاؤم حجم هذا الإنتاج مع حداثة تخصص الترجمة في العالم العربي فهو يبقى عموما إنتاجا علميا ضعيفا إذا ما قورن بإنتاجات مماثلة في أقطار أخرى .

أشار التحليل الببليومتري الإحصائي لتوزيع موضوعات الإنتاج العلمي في دراسات الترجمة، إلى استحواذ ثلاثة أو أربعة مواضيع على النسبة الكبرى وكانت نسب المواضيع الأخرى ضعيفة، كما غابت بعض المواضيع نهائيا في هذا الإنتاج وتقلص البحث في مواضيع أخرى كالترجمة العلمية، الترجمة الإعلامية، الترجمة الفورية، الترجمة القانونية، الترجمة الاقتصادية، الترجمة السمعية البصرية، دراسات الجودة في الترجمة.

مكتبة البحث:

المراجع بالعربية:

- **أمبارو اورتادو، ألبير**، الترجمة ونظرياتها مدخل إلى علم الترجمة، ترجمة علي إبراهيم المنوفي. المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2007.

- **الزيد، عبدالكريم**، تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات للفترة ما بين عامي 1988-1993. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1996.

- **العميد، عبد الله**، أوضاع الترجمة في المغرب في سبيل إقرار الخطة الوطنية للترجمة، المؤلف، الرباط، 2012، ص164.

- **العميد عبد الله**، قائمة كتب دراسات الترجمة الصادرة باللغة العربية، بحث على موقع http://abdallahamid.maktoobblog.com/? Post=262211. (تاريخ التصفح 2017/04/10).

- **العميد، عبد الله**، كتب دراسات الترجمة المنقولة إلى العربية. بحث على موقع. http://abdallahamid.maktoobblog.com/?post=259669، (تاريخ التصفح 2017/04/2).

- **العميد، عبد الله**، ندوات الترجمة في المغرب. مقال. .بحث على موقع http://abdallahamid.maktoobblog.com/?post=259639 (تاريخ التصفح 2017/05/12).

- **المالكي، مسلم؛ مجبل، سالم،** القياس الببليوغرافي وتطبيقاته في مجال المكتبات والمعلومات . رسالة المكتبة، مج 32 .،ع21997 . ص23 – 24 .

- **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،** دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي المنظمة، تونس، 1985، ص173.

- **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،** دليل المترجمين ومؤسسات الترجمة والنشر في الوطن العربي. المنظمة، تونس، 1987. ص734.

- **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،** تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003. ص69.

- **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،** تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام. نحو إقامة مجتمع المعرفة، 2003.

- **تركستاني، محمد،** الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة ببليومترية، عالم الكتب،.م 14 ع (4). 1993، ص462-463.

- **خليفة، شعبان عبد العزيز،** المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، الدار المصرية، القاهرة، 2010. ص8.

- **شوقي،جلال،** الترجمة في العالم العربي الواقع والتحدي في ضوء مقارنة إحصائية واضحة الدلالة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة : 2004، ص 109.

- **صالح ،محمود إسماعيل،** دراسات الترجمة والتعريب : قائمة ببليوغرافية وكشافان موضوعيان، جامعة الملك سعود،الرياض، 2003. ص334.

- **عبد الحميد صالح، حمدان،** دور الترجمة في الفكر العربي. بحث على موقع: http://www.atida.org/makal.php?id=2 (تاريخ التصفح 2013/03/10).

- **منظمة المجتمع العلمي العربي (أرسكو)،** تقرير حصاد عقد من البحث العلمي العربي (2001-2010). ص8.

المراجع الأجنبية:

Common SenseAdvisory, The Language Services Market 2010, http://www.commonsenseadvisory.com/Products/IndustryProvidersResearch.aspx (consulté le 5/3/2018).

Estivals, Robert, La Bibliologie T.I : La Bibliométrie, Société de bibliologie et de schématisation, Paris, 1978.

Fernando Navaro, Dominguez, Manual de bibliografiaespanola de traduction y interpretacion 1985-1995, universidad de alicante, Paris, 1996.

Holmes, J.S., The name and nature of translation studies, In: Venuti, L. (ed) (2000), The Translation Studies Reader, Routledge, London and New York, 2000, pp172-185.

OCDE (Organisation de coopération et de développement économique), The Evaluation of scientific research: selected experiences. Proceedings of an OECD Workshop on the Evaluation of Basic Research, 1997.

قواعد المعطيات الببليوغرافية:

- Bibliography of Interpreting and Translation(BITRA). In : http://aplicacionesua.cpd.ua.es/tra_int/usu/buscar.asp?idioma=en

- www. Scopus.com

- Translation Studies Bibliography (TSB).in: https://benjamins.com/online/tsb/